

مَبْحَثٌ

(le dimanche) Had B-Shabo

حاد بشابو (يوم الأحد)

كنيسة مار يعقوب للسريان الأرثوذكس
Église St- Jacques Syriaque Orthodoxe

النص الإنجيلي: (يوحنا ١ : ١-١٤)

فِي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ، وَالْكَلِمَةُ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ، وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللَّهُ. هَذَا كَانَ فِي الْبَدْءِ عِنْدَ اللَّهِ. كُلُّ شَيْءٍ بِهِ كَانَ، وَبِغَيْرِهِ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ فِيهِ كَانَتْ الْحَيَاةُ، وَالْحَيَاةُ كَانَتْ نُورَ النَّاسِ، وَالنُّورُ يُضِيءُ فِي الظُّلْمَةِ، وَالظُّلْمَةُ لَمْ تُدْرِكْهُ. كَانَ إِنْسَانٌ مُرْسَلٌ مِنَ اللَّهِ اسْمُهُ يُوحَنَّا. هَذَا جَاءَ لِلشَّهَادَةِ لِيَشْهَدَ لِلنُّورِ، لِكَيْ يُؤْمِنَ الْكُلُّ بِوِاسِطَتِهِ. لَمْ يَكُنْ هُوَ النُّورَ، بَلْ لِيَشْهَدَ لِلنُّورِ. كَانَ النُّورَ الْحَقِيقِيُّ الَّذِي يُنِيرُ كُلَّ إِنْسَانٍ آتِيًا إِلَى الْعَالَمِ. كَانَ فِي الْعَالَمِ، وَكُوِّنَ الْعَالَمُ بِهِ، وَلَمْ يَعْرِفْهُ الْعَالَمُ. إِلَى خَاصَّتِهِ جَاءَ، وَخَاصَّتُهُ لَمْ تَقْبَلْهُ. وَأَمَّا كُلُّ الَّذِينَ قَبِلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا أَنْ يَصِيرُوا أَوْلَادَ اللَّهِ، أَيِ الْمُؤْمِنُونَ بِاسْمِهِ. الَّذِينَ وَلِدُوا لَيْسَ مِنْ دَمٍ، وَلَا مِنْ مَشِيئَةِ جَسَدٍ، وَلَا مِنْ مَشِيئَةِ رَجُلٍ، بَلْ مِنَ اللَّهِ. وَالْكَلِمَةُ صَارَ جَسَدًا وَحَلَّ بَيْنَنَا، وَرَأَيْنَا مَجْدَهُ، مَجْدًا كَمَا لَوْحِيدٍ مِنَ الْآبِ، مَمْلُوءًا نِعْمَةً وَحَقًّا.

التأمل الإنجيلي: في ذلك الأزل السحيق "كان الكلمة" بلا أي تحديد لبدء وجود كما يقول "به كل شيء كان" ولماذا يسمى الكلمة؟ يقول الرسول بولس في مستهل الرسالة إلى العبرانيين "الله بعدما كلم الآباء بالأنبياء قديماً بأنواع وطرق كثيرة كلمنا في هذه الأيام الأخيرة في ابنه". أي أن الابن هو الذي عبّر عن الله "الله لم يره أحد قط. الابن الوحيد الذي هو في حضن الآب هو خبر" أي أعلنه، هو الذي جعل الله الغير مدرك عند البشر مدركاً ومفهوماً- الأمر الذي يعملهُ أيضاً الكتاب المقدس "كلمة الله" التي تعبر عن فكر الله ومشيبته، تعلن كماله وتكشف قلبه، وهذا هو ما عمله أقنوم "الكلمة" إذ كشف لنا كل شيء عن الله فكره ومشيبته ومحبه ونعمته وقدرته وحكمته. "والكلمة كان عند الله": وهذا هو التعبير الثاني ويرينا اقنوميته المتميزة. وكلمة "أقنوم" كلمة سريانية يقابلها في العربية كلمة "شخص" وقد استعملت الكلمة السريانية بدل العربية لأن كلمة "شخص" تفيد الشخصية المتميزة المنفصلة، ولكن كلمة أقنوم تفيد الشخصية المتميزة المتحددة، ولذلك فهي أقرب كلمة للتعبير عن أقانيم الله الثلاثة. والذي يرينا هذه الأقنومية المتميزة كلمة "عند" التي وردت في هذا التعبير وهي تعنى أن الكلمة كان في محضر الله وفي شركة معه، ولا يقول الرسول يوحنا أن الكلمة كان عند الآب بل "الكلمة كان عند الله" لأن كلمة "الله" تطلق أيضاً على الروح القدس، أي أن الكلمة كان عند الآب وعند الروح القدس، وفي شركة معهما. "وكان الكلمة الله": هذا التعبير الثالث، ليس الكلمة مخلوقاً لكنه في جوهره الله رغم أنه ليس وحده هكذا بل في وحدته مع أقنومي الآب والروح القدس. كان الابن قبل كل شيء وكل شيء به خلق. "بغيره لم يكن شيء مما كان" أي لم يشترك معه أحد في خلقها، وخلقها من لا شيء "لم يتكون

ما يرى مما هو ظاهر " وكانت الحياة حياة الناس " بل "كانت الحياة نور الناس" وذلك لأن الحياة هي من نصيب الذين يؤمنون فقط. فالحياة هي المسيح نفسه لأن الحياة لقب من ألقاب المسيح "الحياة الأبدية التي كانت عند الآب وأظهرت لنا" ومعنى كلمة "يوحنا" نعمة يهوه أو نعمة الرب. وهذه مهمة كل خادم للمسيح أن يشهد للنور، يبعد الأنظار عن نفسه لكي تتجه كلها للمسيح. لكن هل النور يحتاج إلى شهادة؟ لكن كل من يقبل ويؤمن بالشهادة تستتير عيناه ويرى المسيح الذي هو النور الحقيقي. فهو النور الثابت والكنيسة كجماعة والمؤمنون كأفراد يعكسون نور المسيح بقدر ما يكونون أمامه وفي شركة معه. إذاً المسيح هو النور الحقيقي الذي ينير كل إنسان أتى إلى العالم وليس معنى هذا أن المسيح يعطي النور الروحي لكل إنسان في هذا العالم، وهؤلاء الذين قبلوه ولدوا من الله وهذا هو الجانب الإلهي وإذ ولدوا من الله أخذوا مركزهم كأولاد الله، والولادة الجديدة تعني خليفة جديدة أي طبيعة روحية جديدة. جاء ابن الله مملوءاً نعمة، تلك النعمة التي جعلت العشارين والخطأة يريدون الاقتراب منه لكي يسمعوه، وجاء أيضاً مملوءاً حقاً، كان البشر محتاجين إلى الحق بسبب ظلمة أفكارهم وتجنبهم عن حياة الله، جاء مملوءاً مما كان البشر يحتاجون إليه.

† قداس عيد الميلاد المجيد و قداس رأس السنة المباركة:

سيقام قداس عيد الميلاد في ٢٥ كانون الأول يوم الثلاثاء الساعة ١٢:٣٠ ظهراً، و قداس رأس السنة وختانة الرب وتذكار مار غريغوريوس وباسيليوس يوم الثلاثاء في ١ كانون الثاني في الساعة ١:٣٠ ظهراً في كنيسة سانت مكسيم في لافال، كل عيد ميلاد مجيد ورأس سنة مباركة

بالمحبة والخير والسلام للكنيسة المقدسة ورعاتها وخدامها ومؤمنياها
وللعالم أجمع.

† مركز قنشرين ومدرسة التعليم السرياني والكورال: أقام بمناسبة أعياد
الميلاد المجيدة للتعليم المسيحي والكورال للصغار برعاية نيافة الحبر
الجليل مار أثناسيوس إيليا باهي وحضور الأب كميل إسحق حفل
لمسرحية الميلاد وبقاعة من الترانيم الميلادية وذلك البارحة يوم السبت في
٢٢ ديسمبر في صالتنا بولفارد هنري بوراسا، كما زار مار زوخي
بالسريانية اي بابا نويل الأطفال ووزع عليهم الهدايا في جو من الفرح
والمحبة والبهجة بعيد ميلاد ربنا يسوع المسيح بالجسد.

† ميلادك يا يسوع ضوا الدني: تعلن اخوية صدى السريان للشباب عن
سهرة روحية ميلادية مع تأملات من وحي الميلاد واطاعة شجرة
الميلاد، تصحبها ترانيم من افواه اطفالنا وذلك في مساء اليوم
٢٠١٨/١٢/٢٣ تمام الساعة ٧ مساء في صالة مار يعقوب على هانزي
بوراسا، ميلاد مجيد ونور على كل الأمم، نرجو من الجميع مشاركتنا
وتشجيعنا وكل عام وأنتم بخير.

† صدى السريان: يسر أخوية صدى السريان للشباب ان تعلمكم بافتتاح
النادي السرياني لموسم الشتاء ٢٠١٩ وذلك في ثاني يوم جمعة من كل
شهر، الساعة السابعة مساء. نتمنى من الجميع المشاركة والحضور.

† تقويم الكنيسة لعام ٢٠١٩: اليوم تستطيعون الحصول على تقويم
الكنيسة الذي تصدره النيابة البطريركية السريانية الأرثوذكسية في كندا.

† لمتابعة النشرة عبر الأنترنت الرجاء زيارة موقع الكنيسة بإشراف

الأب كميل إسحق www.SyrianOrthodoxChurch.com